كتبها Administrator

السبت, 28 مارس 2015 14:35 -

# مأساة ما قبل الرحيل

احتفلت أسرته بعيد ميلاده الثمانين

كانت صحته قد بدأت تتدهور

وزادت قائمة أمراضه

فكثرت وتنوعت الأدويه ، والحقن ،

وزيارات الأطباء !

---

كتبها Administrator
السبت, 28 مارس 2015 14:35 -

راح يفكر كثيرا فى النهاية

وتكررت أحلامه المتعلقة بالموت ،

ومشاهدة الأموات السابقين ..

وبدأ يلحظ نظرات الوارثين

كانت بعضها تستعجله بالفعل لكى يرحل

حتى يحصل أصحابها على نصيبهم الكبير ..

من التركة المضخمة !

---

كيف يترك كل ذلك

لمجموعة من الأبناء الفاشلين ؟

والبنات المتزوجات من أوغاد ؟

بالإضافة إلى بعض الأقارب السفلة

الذين لا يستحقون شيئا !

---

أما الذين خدموه بإخلاص

فكانوا جميعا من غير أبنائه وأقاربه

الواقع أن هؤلاء ..

هم الذين يستحقون

وفكر بالفعل فى تخصيص جزء لهم

حتى أنه استفسر من دار الافتاء

فقيل له : من حقك أن تخصص لهم ثلث التركة

حسنا ، لكن الثلثين الباقيين

يقتربان من سته ملايين

وهذا كثير على الورثة الأراذل !

---

راح يتذكر بصعوبة

المجهود المضاعف الذى عاناه

فى جمع هذه الثروة الضخمة ،

والتى سوف تصبح تركه بعد قليل ..

وكيف أنه تحمل ، وتألم ، وثابر ، وناور ..؟

كما اضطر أحيانا للكذب ، والخداع ، والتآمر ؟

وكان أحيانا يتساءل :

هل يمكن للذين فعل معهم ذلك

أن يتجاوزوا عنه ، ويسامحوه ؟!

---

اذن .. لابد من التوبة

لكن : كيف تكون ؟

هل يرد الحقوق المغصوبة لأصحابها ؟

أم يستدعيهم ، ويصارحهم ؟

أم يلجأ للدعاء ،

والحج إذا سمحت الصحة ؟

لكنه استبعد كل هذا

عندما جاءت ابنته الصغرى

وعدلته على الجانب الآخر

لتعطيه الحقنة !

كتبها Administrator

المسبت, 28 مارس 2015 14:35 -

****